القطيعة النهائية بين اتجاهين « يميني » و«يساري» في الحركة النقابية في كيبك .

**ثانيا : الصهيونيون يسعون لتطويق الاب ماكلويد :**

واصلت الدعاية الصهيونية حملتها ضد الدكتور فورست رئيس تحرير مجلة « يونايتد تشيرش اوبزيرفر » ومؤلف كتاب « الارض غير المقدسة » الذي اثار ضجة كبيرة في كندا لفضحه اكاذيب الصهاينة واضاليلهم وعرضه النزيه لمأساة اللاجئين الفلسطينيين . ورغم ضراوة الحملات الصهيونية التي يتعرض لها الدكتور فورست ما زال صامدا بثبات بل ويزداد اصرارا بازدياد قوة التيار الذي يقوده داخل الكنيسة المتحدة التي تعتبر أكبر كنيسة بروتستنتية في كندا ، وكذلك نتيجة ارتفاع شأن المجلة التي يرئس تحريرها اذ تحولت من صحيفة مهملة غير مقروءة الى صحيفة عصرية واسعة الانتشار . وقد حصل الدكتور فورست في شهر آب الماضي على ثقة المؤتمر العام للكنيسة المتحدة عندما تحدث عن موضوع الشرق الاوسط ، وذلك بأن وقف له جميع الاعضاء وهم يصفقون الامر الذي طمأنه على حد قوله « على تأييد الكنيسة ، وأضعف من مركز معارضيه في صحيفته وفي مختلف مستويات الكنيسة المتحدة ».

وقد انتخب المؤتمر العام للكنيسة المتحدة المشار اليه الاب بروس ماكلويد رئيسا جديدا للكنيسة المتحدة ، ومنذ ان انتخب الرئيس الجديد سعى الصهيونيون الى تطويقه لعلهم ينالون من الدكتور فورست ويضعون حدا لنشاطه ، ولكن الاب ماكلويد لم يستجب لضغوطهم حتى الان وأعلن تأييده للدكتور فورست مائة في المائة ، وان كان ذلك لا يعني انه يؤيد كل ما تنشره المجلة ... الا ان الصهيونيين افلحوا في انتزاع تنازل أولي من الاب ماكلويد اذ أدلى عقب حادث ميونيخ بتصريحات أدان فيها بشدة مرتكبي العملية ، كما صرح بعد ذلك بأنه سيبدأ على الفور محاولات لرأب الصدع الذي أصاب العلاقات بين الكنيسة المتحدة وبعض الزعماء اليهود . وذكر انه دعا الحاخام غونتر بلوت للتحدث في اجتماع الكنيسة المتحدة في تورنتو يوم ٢٢ تشرين الاول الماضي ، وقال : « ينبغي ان تمتد ايدينا الى اخوتنا اليهود في مناسبة السنة اليهودية الجديدة لندين معهم استراتيجية الارهاب التي تهددهم » .

وعلى أية حال اشتهر الرئيس الجديد بأفكاره التجديدية في أكثر من مجال ، ويعتبر اختياره انعكاسا للتيار التجديدي السائد في اجتماع اللجنة البرلمانية للكنيسة المتحدة والذي اسفر عن اقرار مجموعة من القرارات القوية تضمنت ادانة لحكومات كندا والولايات المتحدة وجنوب افريقيا وروديسيا والبرتغال وفرنسا واسرائيل ، وكذلك الموافقة على تقرير أعدته لجنة فرعية تحث الاعضاء على الاستعداد لاستقلال كيبك . وبالنسبة لاسرائيل وافقت الكنيسة على طلب مقابلة ترودو رئيس الوزراء ، حينذاك ، لمناقشة بعض قضايا الشرق الاوسط « مثل انتقاد العرب للادارة الاسرائيلية في الاراضي المحتلة ، وهو الانتقاد الذي عضدته لجنة حقوق الانسان في الامم المتحدة » ، وكذلك مناقشة موضوع « القرض الذي يبلغ مائة مليون دولار والذي قدمته هيئة تنمية الصادرات الكندية لاسرائيل » .

ورغم ان ماكلويد يحاول التزام خط معتدل ، فان الصهيونيين أبدوا على الدوام تشككهم في شخصه، وكانت جريدة الكنديان جويش نيوز الصهيونية قد أدرجته في ١٩٧١/٧/٢٣ ضمن قائمة تضم « أهم سبعة أعداء لاسرائيل في كندا » وهم اعضاء « اللجنة الكندية لتفهم الاوضاع في الشرق الاوسط » .

اما الصهيونيون ، فهم كالعادة ماضون قدما في كرنفال دعاويهم الكاذبة واضاليلهم ، ولعل أطرف هذه الاضاليل ما نشرته جريدة « غلوب أند ميل » الكندية في عددها الصادر في ١٩٧٢/٩/١٨ من ان الصهيوني سيمون ويزنتال المختص بالكشف عن الزعماء الصهيونيين المختفين والذي كشف عن شخصية ادولف ايخمان قد بدأ البحث عن « الحقائق التاريخية » حول كريستوفر كولومبوس. وقد اعرب عن اعتقاده بأن كولومبوس كان يهودي الديانة وانه قام برحلة الى امريكا الشمالية بحثا عن القبائل اليهودية العشر المختفية . وان الذي مول رحلته نفر من اثرياء اليهود الاسبان ... ترى هل هذه هي مجرد بداية للمطالبة بامتلاك القارة الامريكية بأكملها شمالها وجنوبها واعتبارها هي الاخرى أرض ميعاد لشعب الله المختار ؟

**مراسلنا في كندا**